

مهارات مادة
بحثية (محاضرة 4)

أثر التكنولوجيا الحديثة على التعليم عن بعد

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث الى التعرف لمفهوم التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المختلفة ومفهوم تكنولوجيا التعليم، وتسليط الضوء على السلبيات والايجابيات المتعلقة بها، وتناقض الآراء بين مؤيدين ومعارضين لفكرة التعلم عبر الانترنت والتعلم عن بعد ومفهومهما والفرق بينهما من حيث التفاعل والموقع والهدف، كما ووضح هذا البحث مفهوم المناهج الرقمية، واتجاهات مدرسي الجامعات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات

استند البحث للأدب النظري السابق والدراسات ذات العلاقة بموضوع التكنولوجيا الحديثة وتكنولوجيا التعليم ، اضافة الى ذلك اوضح هذا البحث بعض الاشكالات جراء استخدام التكنولوجيا واثارها على الفرد والمجتمع ، كما وقدمت الباحثة بعض التوصيات النصائح للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة وقدمت ايضا بعض الإرشادات للطلبة للتعامل مع التعليم عن بعد ، وتركزت الباحثة بعض التساؤلات المفتوحة للباحثين والدارسين والمهتمين في مجال التكنولوجيا للإجابة عليها ووقفة نقدية بين الواقع والمأمول في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العصر.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة ، تكنولوجيا التعليم ، التعليم عن بعد .

فلا بد أن تكون هذه المؤسسات هي إحدى جوانب الحياة التي يشملها التغيير والتطور لتؤدي دورها على أكمل وجه، فخلال العقد الماضي كان هنالك ثورة ضخمة في تطبيقات الحاسب التعليمي ولا يزال استخدام الحاسوب في مجال التربية والتعليم في بداياته التي تزداد يوما بعد يوم، بل أخذ أشكالاً عدة، فمن الحاسوب في التعليم إلى استخدام الإنترنت في التعليم وأخيراً ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، كما أن هناك خصائص ومزايا لهذا النوع من التعليم وتبرز أهم المزايا والفوائد في اختصار الوقت والجهد والتكلفة إضافة إلى إمكانية الحاسوب في تنمية وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي ومساعدة المعلم والطالب في توفير بيئة تعليمية جذابة، لا تعتمد على المكان أو الزمان.

في العصر الحالي، سيطرت تكنولوجيا التعليم على الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الإنسان، والتي من أبرزها الأنشطة التعليمية، إنَّ العديد من الجهات التعليمية المختلفة تعتمد على استخدام الحواسيب، والإنترنت والتقنيات بما يسمى بتكنولوجيا التعليم، حيث أنَّ هذه التقنية أصبحت تعتبر من أساسيات العملية التربوية والتعليمية.

٢. مفهوم تكنولوجيا التعليم:

عرفت تكنولوجيا التعليم من قبل جمعية الاتصال التعليمي والتكنولوجيا المشار إليها في الشerman (٢٠١٥). بأنها "هي الدراسة والتطبيق الأخلاقي من أجل تيسير التعليم وتطوير الأداء من خلال إيجاد واستخدام وتنظيم عمليات تكنولوجياه مناسبة".

تعريف (لجنة تكنولوجيا التعليم الأمريكية): المنحنى الذي تقوم عليه المنظومة التعليمية الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، وهذا يعني إنه لا ينحصر في أسلوب أو جهاز تكنولوجي محدد، بل يتعدى ذلك جميعاً لتطوير البرنامج التعليمي.
<https://mawdoo3.com>

٤. مفهوم تكنولوجيا التعليم يشمل الأبعاد الثلاثة التالية:

أ- العمليات الاجرائية : مجموعة الخطوات الاجرائية التي تقوم وفق نظام مبني على أساس من العلاقات المتبادلة بين عمليات التخطيط والاعداد والتطوير والتنفيذ والتقويم لمختلف جوانب العملية التعليمية .

ب- الوسائل التقنية :أما الأجهزة فتشير إلى مجموعة (Software) والبرمجيات (Hardware) بجانبها الأجهزة اللت التي تستخدم في عمليتي التعلم والتعليم مثل أجهزة عرض الشفافيات وعرض الشرائح وعرض الفلم المتحركة والمسجلات الصوتية والتلفزيون والفيديو والحاسوب التعليمي وما إلى ذلك، في حين تعنى البرمجيات بمجموعة البرامج التي يتم من خلالها تحويل المادة التعليمية من شكلها التقليدي المعروف في الكتاب المقرر إلى الشكل المبرمج، وتتم عمليات البرمجة وفق قواعد

٥. إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا الحديثة:

٥. ١ إيجابيات التكنولوجيا الحديثة:

أ- زيادة الإنتاج

عندما نتطرق الى التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، لا بد لنا ان نتطرق الى الانتاج، حيث إن تطور التقنيات التكنولوجية ادى الى زيادة الإنتاجية في معظم مجالات الصناعة حول العالم وأصبح من الممكن استخدام عملة البتكوين الإلكترونية بدلا من البنوك ومن جانب آخر فإن اكتشاف تقنية تكنولوجيا معينة يؤدي إلى اكتشاف أمور أخرى أكثر تطورا فبعد اكتشاف موجات الراديو تم اكتشاف عمليات البث الإذاعي فورا كذلك فيما يتعلق بالكهرباء والتلفاز فلو لم يتم اكتشاف طريقة توليد الكهرباء لما كان من الممكن الوصول إلى الصناعة الترفيهية الحالية .

www.manaraa.com

ب- تحسين المستوى الطبي

عند التكلم عن التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها، نجد ان المستوى الطبي يدفعنا الى ان نتجاهل سلبيات التكنولوجيا الحديثة ، بعد وجود التكنولوجيا وتطورها من الأمور التي تعود بالفائدة على العديد من مجالات الحياة وعلى رأسها المجال الطبي إذا يمكن لها أن تساهم في علاج العديد من الأمراض إضافة إلى مكافحة بكتريا الضارة والفيروسات المسببة للمشاكل الصحية www.manaraa.com

ج- تحسين العمل

من ايجابيات التكنولوجيا الحديثة اننا نلاحظ في تحسين مستوى العمل من خلال

هـ- تحسين المجال التعليمي

ساعد تطور التكنولوجيا في المجال التعليمي على وصول التعليم إلى أكبر عدد من الطلاب ضمن بقعة جغرافية اوسع كما سهل عملية التعليم والتعلم على الطلاب من ذوي الاحتياجات خاصة وغيرهم من الطلاب الذين يعيشون في مناطق مرئية والطلاب الذين يعانون من ضيق الوقت بالإضافة إلى منحهم فرص لتعلم مهارات تقنية جديدة. وهذا البند من النقاط الهامة التي يتم التطرق عليها عندما يدور الحديث حول التكنولوجيا الحديثة ايجابياتها وسلبياتها.

- تعمل على تسهيل تواصل المعلمين مع آباء الطلاب وأولياء أمورهم
- تسهل على المعلمين الحصول على الدروس وتتيح التعاون البناء فيما بينهم
- يزيد تفاعل الطلاب ومشاركتهم خلال الدروس حيث أن استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية يحفز الطلاب ويزيد حماسهم تجاه التعليم
- تعمل على قضاء الجهل التكنولوجي حيث تطور القراءة والكتابة الرقمية مما يمحو الأمية الرقمية
- تساعد في عملية التعليم مما الوقت على المعلمين
- تسهل تعبئة البيانات الخاصة بالطلاب وتوفر الوقت عند الحاجة للرجوع إليها
- تتيح التعليم عبر ٢٤ ساعة إذا يوفر الاتصال بالإنترنت تواصل المعلمين والطلاب وإرسال الواجبات المنزلية واستقبالها عبر البريد الإلكتروني
- التخلص من التعليم المعتمد على الأوراق مما يساهم في حماية البيئة من الملوثات الناتجة من حرق الأوراق
- توفير الوقت والجهد على المعلمين وخصوصا في وضع الخطط التعليمية ومراقبة أداء الطلاب
- توفر متعة على الطلاب نظرا لاشتمالها على على التطبيقات الحديثة المحتوية

٢.٥ سلبيات التكنولوجيا الحديثة

رغم وجود ايجابيات التكنولوجيا الحديثة والكثيرة إلا أنها لها بالمقابل هنا سلبيات التكنولوجيا الحديثة كالإضرار والعيوب ومنها الاعتماد عليها في إنجاز العديد من المهام وهذا يعني أن الفرد لم يعد بحاجة إلى التفكير فمثلا أدى إلى استخدام الآلة الحاسبة إلى امتناع الشخص عن إجراء حساب ذهني وأعمال ذاكرتهم ومن جهة أخرى أدى التكنولوجيا إلى الحد من مهارات الاتصال إذا حلت هواتف المحمول والبريد الإلكتروني والرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي محل الاتصالات المباشرة ويشارك إلى أن الوسائل التكنولوجية لا تتطلب المهارات التي يتطلبها الاتصال المباشر

مثال: مهارات التواصل أم تكنولوجيا

٣.٢.٥ أبرز سلبيات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

- في تكنولوجيا التعليم يتم البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وهناك بعض الطلبة عند البحث عن إجابة لسؤال أو عمل دراسة أو بحث ما، لا يتعمقون في إيجاد المعلومة الصحيحة، ولكنهم يعتمدون على المعلومات السطحية للإجابة.
- قد يؤثر سلبياً من جهة قلة تواجده وذهابه إلى المكتبات المتوافرة فيها الكتب والمراجع التي تحتوي على المعلومات الصحيحة، حيث أنّ الإنترنت قد يحتوي على معلومات خاطئة نتيجة عدم المراقبة، لهذا فإننا نجد أحياناً أنّ الإنترنت قد لا يُجيب على بعض الأسئلة التي قد يطرحها المتعلّم أو الباحث.
- قد تؤدي تكنولوجيا التعليم إلى تراجع بعض المهارات الفردية كمهارة أو أسلوب الكتابة لدى الباحث، فهو يعتمد على معلومات جاهزة أمامه ما عليه سوى تغيير بعض المعلومات المتوافرة ولا يعتمد على كتب يقرأها.
- قد يقع الطالب في أشياء غير مرغوب بها أثناء بحثه عن المعلومات أو الدراسة، وهذا قد يؤثر على سلوكيات المتعلم ويبعده عن الهدف الأساسي من جلوسه على الانترنت، لذا يجب الانتباه إلى هذه الأشياء.
- يلزم لتكنولوجيا التعليم استخدام الإنترنت، والذي قد يكون فيه بعض الصعوبة، أو قد يمكن توفيره في كل مكان أو في بعض المنازل، وقد يواجه الباحث بطؤ في سرعة الانترنت، وهذا قد يؤثر سلباً على الطلاب في التحصيل الدراسي. www.manaraa.com

ولأن هذه المرحلة العمرية تشهد تغيرات في جميع الجوانب التي يكون فيها للناشئين متطلبات وحاجات قد يقف المجتمع والعادات والتقاليد ضد تحقيقها، فلا بد أن يقع

٣.٢.٥ أبرز سلبيات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

- في تكنولوجيا التعليم يتم البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وهناك بعض الطلبة عند البحث عن إجابة لسؤال أو عمل دراسة أو بحث ما، لا يتعمقون في إيجاد المعلومة الصحيحة، ولكنهم يعتمدون على المعلومات السطحية للإجابة.
- قد يؤثر سلبياً من جهة قلة تواجده وذهابه إلى المكتبات المتوافرة فيها الكتب والمراجع التي تحتوي على المعلومات الصحيحة، حيث أنّ الإنترنت قد يحتوي على معلومات خاطئة نتيجة عدم المراقبة، لهذا فإننا نجد أحياناً أنّ الإنترنت قد لا يُجيب على بعض الأسئلة التي قد يطرحها المتعلّم أو الباحث.
- قد تؤدي تكنولوجيا التعليم إلى تراجع بعض المهارات الفردية كمهارة أو أسلوب الكتابة لدى الباحث، فهو يعتمد على معلومات جاهزة أمامه ما عليه سوى تغيير بعض المعلومات المتوافرة ولا يعتمد على كتب يقرأها.
- قد يقع الطالب في أشياء غير مرغوب بها أثناء بحثه عن المعلومات أو الدراسة، وهذا قد يؤثر على سلوكيات المتعلم ويبعده عن الهدف الأساسي من جلوسه على الانترنت، لذا يجب الانتباه إلى هذه الأشياء.
- يلزم لتكنولوجيا التعليم استخدام الإنترنت، والذي قد يكون فيه بعض الصعوبة، أو قد يمكن توفيره في كل مكان أو في بعض المنازل، وقد يواجه الباحث بطؤ في سرعة الانترنت، وهذا قد يؤثر سلباً على الطلاب في التحصيل الدراسي. www.manaraa.com

ولأن هذه المرحلة العمرية تشهد تغيرات في جميع الجوانب التي يكون فيها للناشئين متطلبات وحاجات قد يقف المجتمع والعادات والتقاليد ضد تحقيقها، فلا بد أن يقع

خاتمة:

ان تبني تكنولوجيا التعليم في الميدان الجامعي ليس بالامر اليسير ، والتكنولوجيا الحديثة بحد ذاتها سلاح ذو حدين، ولهذا فان إدخال التكنولوجيا عملية تدريجية تتطلب دوام الصبر والمثابرة وشمل عملية التعلم والتعليم بكاملها من قوى بشرية وغيرها . كما أن موضوع إدخالها ، ل يتأتى بقرار سياسي أو كتاب رسمي انما يحتاج إلى إقناع كامل من جانب كافة التربويين والمجتمع والطلبة انفسهم، على مختلف مواقعهم بأهميتها وبضرورة النظر إليها على أنها أداة الحقيقة من الممكن ان تسهم في تطوير التعليم العالي.

المراجع العربية:

- الزبون، محمد وأبو صعيليك، ضيف الله. (٢٠١٣). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، بحث مقبول للنشر بتاريخ ١٧/٧/٢٠١٣.
- أبو صعيليك، ضيف الله. (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .
- بركات، زياد وصبيحة، صائل. (٢٠١٢). الدوافع النفسية والاجتماعية والإدارية وراء استخدام الشباب الفلسطيني لوسائل الاتصال الحديثة. مجلة جامعة القدس

Thank you

